Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون . إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين . ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها قل أدعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون . إن ولى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين . والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا أنفسهم ينصرون . وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون إليكم وهم لا يبصرون » .

وفى قوله تعالى :

«قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أرونى ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك فى السموات أئتونى بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم أن كنتم صادقين .

ومن أضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون .

وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين »

فهو هنا وبخاصة فى الصوره الأولى يعرض عليهم الآلهة فى أشكال متنوعة كلها يدل على الضعف والعجز . فهم لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون وهم لا يستطيعون لهم نصرا ولا أنفسهم ينصرون وهو يتحداهم ويطلب اليهم إختبار الآلهة ليقفوا بأنفسهم على مقدار الضعف والعجز فيخبرهم أنهم عباد أمثالهم وأنهم لا يستجيبون لهم أن دعوهم . ثم يصورهم بصورة تدل على أنهم أحط من الإنسان وأقل شأناً فيقول ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها .

وهكذا يعمد القرآن إلى بث ما يريد من أفكار . والإيحاء بما يقصد من معتقدات حين يستثير جانب السيادة من الطبيعة البشرية .

وقد يعمد القرآن إلى صور تبدو فيها الآلهة متهافتة إلى درجة الأنحطاط ، فلا تستطيع أن تخلق ذبابا ولا أن تدفع عن نفسها عاديته فيقول :